مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

ظاهرة الارتداد إلى الأصل السّامي في اللهجات العربية المعاصرة

"المظاهر والأسباب والمسالك"

د. علي عبد الرحمن إبراهيم طه – أستاذ اللغويات المساعد– جامعة النيلين – كلية الآداب– قسم اللغة العربية
Chrwit2011@yahoo.com

المستخلص

تتناول هذه الدراسة ظاهرة الارتداد إلى الأصل السّامي في اللهجات العربية المعاصرة، فبالرجوع إلى قواعد اللغات السّامية يتضح أنَّ كثيراً من المظاهر اللهجية والتي خالفت فيها العاميات العربية الفصحى هي عبارة عن قواعد أو مظاهر كانت مستخدمة في اللغات السّامية قبل العربية.

فهذه الدراسة تهدف إلى الوقوف على ظاهرة الارتداد إلى الأصول السّامية في العاميات المعاصرة من خلال بيان المظاهر التي يتجلى فيها الارتداد والأسباب التي أدت إليه والمسالك التي سلكتها المظاهر السّامية إلى العاميات.

وباستخدام المنهج الوصفي والمنهج المقارن خلصت الدراسة إلى بعض النتائج من أهَمِّها، أن مظاهر الارتداد إلى الأصل السّامي شملت مستويات اللغة الأربعة: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وأنَّ اللهجات العربية القديمة قد سبقت اللهجات المعاصرة في الميل إلى الأصول السّامية في بعض المظاهر.

كلمات مفتاحية: ارتداد الأصل السامي اللهجات العربية المعاصرة

Abstract

This study deals with the phenomenon of returning to the Semitic origin in contemporary Arabic dialects. Referring to the rules of Semitic languages, it becomes clear that many of the dialectical manifestations in which they violated the classical Arabic vernaculars are rules or aspects that were used in Semitic languages before Arabic. This study aims to identify the phenomenon of repercussion to the Semitic origins in contemporary colloquialisms by clarifying the manifestations in which the apostasy is manifested, the reasons that led to it and the paths taken by the Semitic manifestations to the colloquial ones. Using the descriptive approach and the comparative approach, the study concluded with some results, the most important of which is that the manifestations of reversion to the Semitic origin included the four language levels: phonetic, morphological, grammatical and semantic, and that the ancient Arabic dialects preceded contemporary dialects in the tendency to Semitic origins in some aspects.

Key words: returning the Semitic origin contemporary Arabic dialects

مقدمة:

باتت الازدواجية منأكثر الظواهر اللغوية وضوحاً بالنسبة للغة العربية، فقد غدا البون شاسعاً وكبيراً بين مستويات الاستخدام اللغوي في العربية، ومردُّ ذلك أسباب كثيرة فقد صارعت العربية عدداً من اللغات تركت آثارها في الاستخدام اللغوي لا سيما على مستوى الاستخدام الدّارج والعاميات، غير أنَّ أكثر المظاهر وضوحاً بالنسبة لتلك العاميات هو جنوحها نحو الارتداد إلى

الأصول السّامية والتي تجاوزته العربية الفصحى، ففي هذه الدِّراسة نحاول الوقوف على هذه الظاهرة، و نتتبع المظاهر التي تتجلى فيها والمسالك التي سلكتها لتصل إلى العاميات المعاصرة، ثم نحاول أن نستجلي الأَسباب التي أَدَّت إِلى هذه الظاهرة.

أولاً: مظاهر الارتداد إِلى الأصل السامي في اللهجات العربية المعاصرة:

إِنَّ مظاهر الارتداد إِلى الأصل السّامي في اللهجات العربية المعاصرة تتوزع على مستويات التحليل اللغوي الأربعة الصوتية والصرفية والنحوية والدّلالية.

1- المظاهر الصوتية: و المظاهر الصوتية التي ينعكس فيها الارتداد إِلى الأصل السامي هي:

(أ) إِمالة الصوتين المركبين "أُو" "aw" و "أَيْ""ay":

تُعرَّف الإِمالة بأنَّها: " عبارة عن أن يُنحى بالفتحة نحو الكسرة، و بالألف نحو الياء"(ابن عقيل،2005م:146/4) وتسمّى الإِمالة أحياناً بالتَّضجُّع يُقال أضجع الحرف أي أماله نحو الكسر(تيمور أحمد، 1972م:124) والإِمالة هي من الظواهر الصوتية المشهورةفي العربية ولهجاتها فهي لغة تميم ومن جاورهم، والحجازيون لا يميلون إِلاَّ قليلاً، ومن أمثلة الإِمالة قوله تعالى"بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِاهَا وَمُرْسَاهَا" (هود:41) في رواية حفص عن عاصم

وقد قصر علماء العربية القدماء الإِمالة في العربية على نوع وأحدٍ وهو إِمالة الفتحة كانت طويلة أو قصيرة نحو الكسرة الطويلة أَو القصيرة، ولم يتعرَّضوا للإِمالة الناتجة عن انكماش الصوت المركب "aw" أو "ay" (الخليل ، والقاسم، 1996م:126) وربما كان سبب ذلك أنَّ هذا النوع من الإِمالة لم يكن موجوداً في لهجات العربية القديمة غير أنَّه أصبح ظاهرةً شائعةً في معظم اللهجات العربية الحديثة، حيث يُميلون الصوت المركب "أُو""aw " و الناتج عن وجود فتحة بعدها واو ساكنة كما في "يَوْم" حيث تُمال نحو ضمة طويلة يرمز لها بالرمز "o" كما في نطق الكلمات الآتية بالعامية: يُوم – ذُوم، حُوض– حُوض، قُوم–قُوم، قُول–قُول، ثُوب– ثُوب، ثُوبَة– ثُوبَة وهكذا، كذلك يميلون الصوت " أَيْ" "ay" والناتج عن وجود فتحة بعدها ياء ساكنة كما في "بَيْت" حيث تُمال نحو كسرة طويلة يرمز لها بالرمز "e " كما في نطق الكلمات الآتية بالعامية: بَيْت– بِيت، زَيْت– زِيت، عَيْش– عِيش، خَيْر– خِير، خَيْط– خِيط، عَيْب– عِيب، لَيْل–لِيل وهكذا.

وقد ظنَّ إبراهيم آدم إسحاق أَن هذا النوع من الإِمالة ناتج عن تأثُّر اللهجات العربية المعاصرة باللغات الأجنبية يقول: " وهذا الصوت (e) شائع كذلك في كثير من العاميات العربية في السودان، بسبب تأثير العجمى عليها " (إسحاق إبراهيم، 2002م:73/1) وهو يقصد بالعجمي هنا اللغات المحلية غير العربية. والصواب أنَّ هذه الظاهرة ما هي إِلاَّ امتداد أو ارتداد إِلى ظاهرة سامية قديمة، يقول عبد القادر محمود عبد الله عن أسماء الحروف العربية الحالية: " فحرف العين ...اسمه عين بإِمالة ياء المد" (عبد الله عبد القادر، 2014م:المقدمة ك) ويقول عن تفسير أحد علماء الآثار لنقش من النقوش: " وأخذ الثاني على أَنه للعين التي أسمها عين بياء المد الممالة، في النطق الكنعاني المحفوظ المورث في العبرية والعربية الدارجة أيضاً" (عبد الله عبد القادر، 2014م:21) ويقول عن كلمة "بَيْت": "بل هو حرف مد يكون هو الياء الممالة المعروفة في نطق هذا الاسم نفسه في الكنعانية (بيت) منطوقاً بالتاء في آخره ... كما في العربية الدارجة" (عبد الله عبد القادر، 2014م:48)

ويشير سياتينو موسكا تي وآخرون إِلى ظاهرة الإِمالة في الأكادية فيقول: " فمثلاً مَوْتُ mawtu يتحول إِلى مُوتُ mutu" (موسكاتي وآخرون، 1993م:96) ويشير أيضاً بروكلمان إِلى هذا التحول في كلٍّ من العبرية والسريانية مستشهداً بكلمة "موت" نفسها"(بروكلمان، 1977م:67)

(ب) الابتداء بالساكن:

لا تسمح العربية الفصحى بالابتداء بالسّاكن وتستعيض عن ذلك بهمزة وصل مكتوبة ومنطوقة، بينما مالت بعض اللهجات العربية المعاصرة إلى الابتداء بالسّاكن فتقول العامَّة في سوريا ولبنان "كْبير" "صْغير" وفي جهات كسروان "صْحيح" (حِتّي، 1992م:40) وأهل أربد، ومعظم اللهجات الفلسطينية: شْربت، وسْمعتَ وغيرها" (الخليل ، والقاسم، 1996م:82).

ويرى أحمد فارس الشدياق أنَّ أهل المغرب أيضاً يبتدئون بالساكن يقول عنهم في كلمة "متاع" يبتدئون بالميم الساكنة على عادتهم من الابتداء بالسّاكن" (الشدياق، 2015م:102)

وظاهرة الابتداء بالساكن هي ظاهرة صوتية ذات جذور سامية قديمة يؤكد ذلك عبد القادر مرعي الخليل ويحي القاسم بقولهما: " وقد مالتبعض اللهجات العربية الحديثة كذلك إلى هذه الظاهرة الصوتية التي تبدو امتداداً لتلك الظاهرة في اللغات السامية" (الخليل، والقاسم، 1996م:83)، ويقول فيليب حَتّي: " من خصائص السريانية قلة الحركات فيها، ومن آثار ذلك في العربية الدّارجة إسكان الحرف المتحرك في أوّل الكلمة" (حِتّي، 1992م:40).

(ج) نطق الجيم كافاً فارسية:

تنطق الجيم في بعض اللهجات العربية المعاصرة كاللهجة المصرية القاهرية كافاً فارسيةً "كَا" أو "g"، وتطلق على هذا الصوت آمنة صالح الزغبي مصطلح الجيم المفردة، وذلك باعتبار الجيم الفصيحة صوتاً مركباً، وترى أنَّ الجيم المفردة (g) هي الأصل في اللغة العربية كما هو الحال في اللغات السامية الأخرى" (الزغبي آمنة، 2008م:55)، وإشارةً إلى هذه النقطة يقول بروكلمان: " احتفظت العربية القديمة في الغالب، بالأصوات الأصلية غير أنَّ صوت الجيم (g) الذي لا يزال يحتفظ بنطقه القديم في اللهجة التي يتكلم بها الآن في مصر، قد تحول في العربية القديمة"(بروكلمان، 1977م:48)

فالجيم تنطق كافاً فارسيةً (g) في جميع اللغات السامية ما عدا العربية الفصحى والتي تنطق فيها "جيم" صوتاً مركباً" (موسكاتي وآخرون، 1993م:80)، و من هنا فإن نطق الجيم كافاً فارسيةً ما هو إلا ارتداد إلى الأصل السامي القديم.

(د) نطق القاف كافاً فارسيةً :

ينطق القاف في كثير من اللهجات العربية المعاصرة صوتاً مجهوراً تماماً كما الجيم القاهرية، أي ينطق كافاً فارسية "كَا" أو "g"، بينما ينطق في قراءة القرآن الكريم صوتاً مهموساً، يقول إبراهيم آدم إسحق: " ففي كثير من بقاع السودان، لا سيما بوادي دارفور وقراها، تنطق القاف المجهورة" (إسحاق إبراهيم، 2002م:104/1)، وكذلك في بعض مناطق اليمن والأردن.

ونطق القاف كافاً فارسية "كَا" أو "g" هو نطق خاص باللغة البابلية، يقول بروكلمان: " وفي البابلية تحَول الصوت الطبقي الشديد المهموس "ق" منذ وقت مبكر، إلى صوت مجهور"(بروكلمان، 1977م:49) ويترجم عبد القادر محمود عبد الله صوت الكاف الفارسية "كَا" في اسم الملك الأشوري " تكلت بليسر" في نقش "بر ركب" الآرامي إلى صوت القاف فيكتبه " نقلت بليسر" (عبد الله عبد القادر، 2014م:69)، وهذا يعني أنَّ نطق القاف كافاً فارسيةً قد امتد إلى بعض لهجات الآرامية ويقول سياتينو وآخرون: " ويرمز للقاف في الأكاديمية كثيراً بالرمز المخصص"للكاف" ... وفي المندائية حالات كثيرة تلفظ "القاف "g" فيها "كافاً" "g" مثال: كئيط: g,yt" أيْ قيظ" (موسكاتي وآخرون، 1993م:70).

(هـ) نطق القاف همزة:

ينطق القاف همزةً في بعض اللهجات العربية المعاصرة كاللهجات الشامية، واللهجة المصرية القاهرية. ونطق القاف همزة هو ظاهرة من ظواهر الارتداد نحو الأصل السامي فقد ورد كتابة القاف همزة في بعض النقوش النبطية. يقول عبد القادر

محمود معلقاًعلى نقش "أُصلح بن أُصلح" النبطي: " يُلاحظ نطق الكَاف" القاف" همزة كما في لهجات شمال مصر وبلاد الشام حالياً . وهذا يثبت الأَصل الشامي لهذا النطق لا المصري كما يُخطأ الظن فيه" (عبد الله عبد القادر، 2014م:73).

ولعلَّ لهذاالظاهرة وجوداً ضعيفاً في اللهجات العربية القديمة فقد أوردت بعض المصادر كلمات بها إبدال القاف همزة فجاء في لسان العرب: " زَئَقَ... إذا ضيّق على عياله" (ابن منظور، د ت:1872) وجاء كذلك: "زَأَّ عليه إذا ضيّق عليه" (ابن منظور، د ت:1868).

(و) تحقيق الهمزة:

صوت الهمز من الأَصوات الثقيلة جداً؛ لذلك جاز فيه التخفيف، وقد اختلفت القبائل العربية قديماً بين تحقيق الهمزة وتخفيفها غير أنَّ اللهجات العربية المعاصرة في كثير من الأَحيان تميل إلى تخفيف الهمزة جانحة إلى التسهيل، وهي باختيارها هذا تردّ نحو أصل من الأصول السامية القديمة، فقد لاحظ عبد القادر محمود علي نقش من النقوش الكنعانية يُسمَّى نقش "تكّة" "حَذْف الهمزة من كلمة "كأس" فالهمز إذا كانت همزة قطع فإنها لا تُحذف؛ لذلك استنتج أنَّ النطق القديم لكأس هو "كاس" الممدودة بالألف الشائعة في العربية الدّارجة" (عبد الله عبد القادر، 2014م:40) وهذا الأمر نلاحظه كثيرًا في العاميات المعاصرة

2- المظاهر الصرفية: من المظاهر الصرفية التي ينعكس فيها الارتداد إلى الأصل السّامي ما يلي:

(أ) إسناد الفعل إلى بعض الضمائر:

في العربية الفصحى حين نسند الفعل الماضي "ضرب" مثلاً إلى ضمير الغائبين المذكر نقول : "ضَرَبُوا"، إذا أسندناه إلى ضمير الغائبات نقول : "ضَرَبْنَ"، ولكنَّنا في كثير من العاميات المعاصرة – كما في العاميَّة السودانية مثلًا– نساوي بين المذكر والمؤنث في الإسناد فنقول: " الرجال أَكَلُوا" "النسوان أَكَلُوا"، وهذه المساواة بين المذكر و المؤنث في الإسناد ما هيإلاّ ظاهرة سامية قديمة ارتدت إليها اللهجات العربية المعاصرة يقول إسماعيل أحمد عمايرة: "أمَّا العبرية فهي تُعبّر عن الغائبات بما تُعبر به عن الغائبين على نحو ما يحصل في كثير من اللهجات العربية المعاصرة" (عمايرة، 1993م:97). ذات الشيء يؤكده رمضان عبد التواب بقوله : " وأمَّا العبرية فقد طغت فيها جمع الغائبين على صيغة جمع الغائبات بصيغة واحدة، فنقول مثلاً Katalu بمعنى"قَتَلوا" و "قَتَلْنَ" وليس هذا بغريب في التطور اللغوي؛ فقد حدث مثله في العاميات العربية في العصر الحاضر، كقولنا مثلاً : "البنات اتخطبوا أو اتجوزوا" (عبد التواب رمضان، 1985م:274)

كذلك يُشير سليمان عبد الرحمن الذييب إلى أنَّ ضمير الغائبين والغائبات في النبطية "هُمْ" (الذييب، 2011م:53) للمذكر والمؤنث على السواء ويورد نماذج من إسناد الفعل " عَبَدَ": بمعنى "صَنَعَ "، "أَنْشَأَ"، "بَنى" كما يلي (الذييب، 2011م:49):

- هم: ع ب د و " عَبُوا".
- هن: ع ب د و " عَبُوا".

إذن فهذه الظاهرة شائعة في العبرية والنبطية.

(ب) كسر الحرف الأول من الأَفعال المضارعة:

وهذه الظاهرة تسمى بالتلتلة وتنسب قديماً إلى قبيل بهراء، وهي منتشرة في كثير من اللهجات العربية المعاصرة فيقول " يِقْرَأ" و "يِشْرَب" و "نِمْشِي" و "تِشْتَري" وهكذا.

وهذه الظاهرة أيضاً هي امتداد وارتداد إلى أصل سامي يقول رمضان عبد التواب:"وهذه الظاهرة – ظاهرة كسر حرف المضارعة – سامية قديمة، توجد في العبرية، والسريانية، و الحبشية" (عبد التواب رمضان، 1984م:53).

(ج) تحريك عين الثلاثي ساكن الوسط:

في كثير من العاميات يُحرَّك عين الاسم الثلاثي ساكن الوسط، فيحرَّك إمَّا بالكسر أو الضم نحو (الخليل، والقاسم، 1996م:79-80):

- "تِمر –تُمر"، "قِبر–قُبر"، "صَبر–صَبُر"، "جِحر– جُحر".
- "عِطر– عِطِر"، "قِمح– قَمِح"، "ثِمن– ثَمِن"، "نِفل– نَفِل"، و "مِلح–مَلِح"

وإن كانت هذه الظاهر لها حضور ضعيف في اللهجات العربية القديمة إلاّ أنَّها موجودة في اللغة العبرية والآرامية، يمثل لها رمضان عبد التواب بكلمة "كَلْب" فهي الآرامية والعبرية "kaleb" (عبد التواب رمضان، 1985م:213).

(د) فتح فاء صيغة "فِعيل" وميم "مِفْعَل":

في العربية الفصحى تأتي الأسماء المصاغة على "فعيل" بكسر أولها، وكذلك يُصاغ اسم الآلة قياساً بواحدٍ من سبع صيغ منها صيغة "مِفْعَل" نحو: مِقْود– مِشْرط– مِبْرد– مِغْزَل–مِثْقَب– مِبْضَع– مِدْفَع– مِنْجَل– مِسَن" (عمر أحمد مختار وآخرون، 1994م:152).

غير أنَّه يُلاحظ في اللهجات الشّامية المعاصرة فتح فاء "فِعيل" نحو: "طَبيخ" و "تَنين" و "قَديس"، وكلك تُفتح ميم "مِفْعَل" نحو: "مَلْقَط " و"مَشْرط"، ... إلخ، وقد أشار فيليب حَتّي إلى أنَّ هاتين الظاهرتين هما أثر من آثار اللغة السريانية حيث تُفتح فيها فاء "فِعيل" و ميم "مِفْعَل (حِتّي، 1992م:38-39).

(هـ) فتح تاء التأنيث في آخر الاسم:

تُقلب تاء التأنيث هاءً في العربية الفصحى عند الوقف عليها، غير أنَّه روى بعض الباحثين المعاصرين أنَّه سمع بعض أصحاب اللهجات المعاصرة يقف على تاء التأنيث المربوطة بالتاء يقول عبد القادر محمود عبد الله: " ولا يزال بعض الشّوام ينطقون تاء المؤنث تاءً صريحة، فقد سمع الكاتب لفظه "الصلاة، تُنطق بالتاء المسكنة في آخرها (كذا: الصلاتْ) عندهم وعند بعض النجديين" (عبد الله عبد القادر، 2014م:37)، وينسبها رمضان عبد التواب إلى لهجة القصيم، فيقول: "يقف الناس في لهجات الخطاب هناك على تاء التأنيث المسبوقة بالألف في المفرد، بالتاء قياساً على الوقف على تاء جمع المؤنث السالم بالتاء" (عبد التواب رمضان، 1984م:261).

ولكن علىالرغم من أنَّ هذه الظاهرة لها جذور في اللهجات العربية القديمة كلهجة طي إلاّ أنَّها امتداد وارتداد نحو أصل سامي، فقد ذكر رمضان عبد التواب أنَّ بعض اللغات السامية القديمة تفتح فيها التاء يقول: "وقد بقيت تاء التأنيث كما هي في الأشورية والحبشية في حالتي الوصل والوقف" (عبد التواب رمضان، 1985م:257). ويؤكد ذلك عبد القادر محمود وهو يعلّق على نقش يُسمى "نقش ذكور ملك حماة" حيث يقول: " ... وضوح أنَّ اسم حماة المكتوب بالتاء المربوطة ومنطوق بالهاء في آخره في كثير من البلدان العربية الآن، كان ينطق بالتاء ح م ت "حمات" لا بالهاء آنذاك. وهو نطق ورثته اللهجة العربية السورية التي لا يزال بها. فالكتابة بالتاء هذه توصل النطق السوري الحالي بالتاء للاسم" (عبد الله عبد القادر، 2014م:56).

(و) قلب تاء التأنيث المربوطة ألفاً:

ذكرنا أنَّ تاء التأنيث في العربية الفصحى حين الوقف عليها تقلب هاءً ولكنه في كثير من العاميات المعاصرة تقلب هذه الهاء ألفاً فنراهم يقولون: (كبيرا) في كبيرة، و (صغيرا) في صغيرة، و(طويلا) في طويلة و نحوها"(إسحاق إبراهيم، 2002م:318) وهذا التحوُّل من الهاء إلى الألف هو أيضاً ارتداد إلى أصل سامي، فقد أشار سياتينو موسكاتي وآخرون إلى أنَّه قد تطوَّرت علامة التأنيث السّامية الأم في العبرية والسريانية ...إلى ألف ففي العبرية toba مؤنث tob. طاب مفخَّمة الألف" أي طيّب، حَسن .... وفي السريانية بيشا bisa (مؤنث بيش bis) "ردئ" (موسكاتي وآخرون، 1993م:146).

(ز) استخدام صيغة "اتْفَعَّل" بمعنى "تَفعَّل":

لا تستخدم صيغة "اتْفَعَّل" في العربية الفصحى ولكنها في العامية تؤدي عدة دلالات ما يهمنا منها هنا دلالة صيغة "تَفَعَّل"، ففي العامية يُقال: "فلان اتْمَكَّن"، و "فلان "اتْمَسْكَن" أو "اتْحَسَّن" أو "اتْكَبَّر"، بمعنى "تَمكَّن" و "تمسكن" و "تَحسَّن، و"تَكَبَّر".

واستخدام صيغة "اتفعَّل" بمعنى "تَفَعَّل" له جذور في اللغات السامية ففي السريانية : ethassan " تَحَصَّن" (موسكاتي وآخرون، 1993م:218). وهذا يعني أنَّ استخدام هذه الصيغة بهذا الشكل إنما هو ارتداد نحو أصل سامي.

3- المظاهر النحوية: هنالك عدد من المظاهر النحوية التي تبدو فيها واضحة ظاهرة الارتداد إلى الأصل السامي ومن تلك المظاهر ما يلي:

(أ) لغة أكلوني البراغيث:

من القواعد العربية أنَّ الجمع من خصائص الأسماء فلا يُجمع الفعل ولا يُثنى، وقد ورد عند بعض العرب خلاف هذه القاعدة، وقد أطلق سيبويه على ظاهرة جمع الفعل وتثنيته مصطلح "لغة أكلوني البراغيث" وعدَّها من شواذ القواعد، وشواهدها في العربية ليست قليلة ... ومن شواهدها قوله "صلى الله عليه وسلم": "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار" (ابن أنس مالك، 1405هـ:19)، و كذلك ما جاء في القرآن الكريم: "ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ" (المائدة:71) وقوله تعالى: "وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا" (الأنبياء:3).

وعلى الرغم من وجود هذه الظاهرة في زمن الاستشهاد إلا أنَّها لم تكن لغةً عامَّة أو واسعة الانتشار، فقد ورد بها في القرآن الكريم آيتان فقط، وفي السنة حديث واحد وقد طعن بعض العلماء فيه بأنّ لفظه مقطوع وأصله " إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم، ملائكة بالليل و ملائكة بالنهار" فينتفي الاستشهاد به، غير أنَّ هذه اللغة أصبحت في العاميات المعاصرة هي القاعدة العامة فيقولون "ظلموني الناس".

وإذا علمنا بأن هذه الظاهرة هي القاعدة العامة للسريانية تبيَّن لنا أنَّ هذه الظاهرة ما هي إلا ارتداد إلى الأصل السّامي لأنها في العربية الفصحى كانت من شواذ القواعد، يقول فيليب حَتِّي: " من القواعد النحوية المعتبرة في اللغة العربية أنَّ الفعل إذا تقدَّم فاعله لا يطابقه في الجمع بل يبقى على إفراده، بخلاف القاعدة السريانية التي تقضي بالمطابقة من حيث الإفراد و الجمع ... ولمَّا كان الفعل في "الدَّارج" يطابق الفاعل جاز لنا اعتبار ذلك من مفاعيل السريانية. فيقال في العامية "إجو الْرِجَّال" "اشتروا اخواتك البيت" "علموني المعلمين" (حتِّي، 1992م:38).ويذهب إسماعيل أحمد عمايرة إلى أنَّ هذه اللغة هي القاعدة في غير العربية من أخواتها الساميات" (عمايرة، 1993م:101) .

(ب) بناء الفعل للمجهول:

عند بناء الفعل للمجهول في العربية الفصحى نتبع القواعد الآتية (العلايلي، 1342هـ:1/48-49):

- الماضي: يُكسر ما قبل آخره ويُضم كل متحرك قبله، فتقول في : كَسَر وأكرم وتعلَّم "كُسِر وأُكرِم وتُعُلِّم".

- العضيضم أوله ويفتح ما قبل آخره فتقول في: يَكْسِر ويَكْرِم و يَتَعلَّم "يُكْسَر ويُكرم ويُتَعلَّم".

غير أنَّ هذه القواعد لم يعد لها وجود في العاميات فبما استعاضت العاميات عن هذه القواعد؟ يتساءل عبد الرحمن بودرع و يجيب على نفسه قائلاً:"هل تمتلك العاميات والدوارج قواعد أو نظاماً كما تمتلكه العربية الفصحى؟ الجواب أنَّها لا تمتلك القواعد النظامية التي تنظم الأبنية والأصوات والتراكيب والمعاني، فهي قد اختصرت القواعد واختزلتها، واستغنت ببعض الصيغ عن بعض توخياً للسهولة التي تتفق والعاميات وتناسبها، ومن الأمثلة على ذلك أنَّ قاعدة المبني للمجهول لا وجود لها في الدوارج والعاميات فقد قنعت هذه اللُّغيّات ببدل من ذلك يتجلى في فعل المطاوعة، فلا تستعمل الفعل "ضُرِبَ، مثلاً ولكنها تقول "انْضَرَب" أو "اتْضَرَب" ولا يعدُّ هذا الاستبدال ميلاً إلى قواعد جديدة ولكنَّه يتعلَّق بالتخلي عن قوانين العربية في الإعراب والصرف" (بو درع وآخرون، 2004م:69). وقد صدق عبد الرحمن بودرع حين قال إنَ هذا الاستبدال لا يُمثِّل ميلاً إلى قواعد جديدة ولكنَّه يتعلق بالتخلي عن قوانين العربية فهو بالطَّبع تخلي عن قوانين العربية ولا يمثل قواعد جديدة وإنَّما هو ارتداد إلى أصل سامي قديم، فليس صحيحاً أنَ العاميات لا تمتلك القواعد النظامية التي تنظم الأبنية والأصوات والتراكيب والمعاني، فهي تمتلكها ولكنها قد تكون على غير نظام العربية، ففي كثير من اللغات السامية كالآرامية والسريانية والنبطية يُبنى الفعل فيها إلى المجهول وفق ما يلي:

- الماضي: يُسبق الفعل الماضي بالمقطع "إت"، فيقال في "ضَرَبَ": اتْضَرَبْ، ففي السريانية etqitel بمعنى "قُتِل" (موسكاتي وآخرون، 1993م:217) وفي النبطية "ا ت ب ن ى" :بُنِيَ" (الذييب، 2011م:46).
- المضارع: يوضع حرف المضارعة مكان الهمزة في المقطع "إت" فتصير "يت" و"تت" ...إلخ ففي النبطية مثلاً (الذييب، 2011م:46-48):
  - ي ت ا ل ف : "تُكْتَب –سيُكتب"
  - ي ت ز ب ن : "يُبتاع –سيُبتاع"
  - "ي ت ر ه ن: "يُرهن–سَيُرهن"
  - ت ت ر ت ب: "يُتصرف–سيُتَصرف"
  - ت ت ق ب ر : "تُقْبر–ستُغبر"

وقد جاء في نقش "مدائن صالح لمجيرو" و هو نقش نبطي: " هذا القبر لمجيرو الحِجري بن مجيرو له ولذريته الذي يَتقبَّرون به" (عبد الله عبد القادر، 2014م:79).

فهذه القواعد تتطابق وقواعد بناء الفعل للمجهول في العاميات مما يعني أنَّ العاميات المعاصرة في تحولها قد ارتدت إلى أصل سامي، غير أننا لا نعدم أثراً لقواعد بناء الفعل للمجهول في العربية الفصحى في بعض اللغات السامية حيث تحتفظ الأشورية بآثار المبني للمجهول في خطابات تل العمارنة، مثل : "dika "قُتِلَ" في مقابل: daka "قَتَلَ" (عبد التواب رمضان، 1985م:240).

(ج) إثبات صوت المد في الفعل معتل العين "الأجوف":

في العربية الفصحى عند إسناد الفعل الماضي الأجوف إلى ضمير رفع متحرك وكذلك الأمر من الأجوف فإنَّه تُحذف عينه فنقول في : قال، باع، خاف، استشار.

- الماضي: قُلتُ، بِعتُ، خُفتُ، استشرتُ.

- الأمر: قُلْ، بِعْ خف، استشْر (الراجحي، د ت:52-53).

أمَّا في اللهجات العامية – كالعامية السودانية والعامية المصرية مثلًا–فنقول قُولتَ، بِيعتَ، استشيرتَ، وقُولْ، بِيع، استشير، حيث رُدَّ حرف العلَّة المحذوف، وإثبات حرف المد هنا هو عبارة عن ارتداد إلى أصل سامي حيث يثبت هذا المد في الأكادية والسريانية والعبرية، والحبشية فمثلاً: الأكادية: كُونْ kun "اثبت" والعبرية والسريانية والأثيوبية qum "قُوْمْ" (العربية قُم بسبب إسقاط صوت المد الطويل في المقطع المغلق)؛ الأكادية: sim والعبرية sim والسريانية sim والأثيوبية sim "ضع" (العربية: شِم للسبب نفسه في أعلاه) (موسكاتي وآخرون، 1993م:274).

(د) اللام الشّامية:

في العربية الفصحى يتعدّى الفعل المتعدى إلى مفعوله مباشرةً فنقول: "رأيتم الصبي؟"، وكذلك يضاف المضاف إليه مباشرةً دون وجود ضمير يرجع للمضاف إليه. فنقول: "محمد أخو فاطمة". ولكننا نلاحظ أنَّ اللهجات الشّامية تتبع أسلوباً مغايراً لهذه الأساليب فتضيف لاماً إلى المفعول مع الفعل المتعدى فيقولون مثلاً: "شِفتو للصبي؟"، وكذلك يفصلون بين المضاف والمضاف إليه بضمير يعود إلى المضاف إليه ثم يجر المضاف إليه باللام فيقولون مثلاً: "حَبُّور أخوها لَجُوْزتي" واستخدام اللام بهذه الطريقة هو من أساليب اللغة السريانية. يقول فيليب حِتِّي: " في السريانية يتعدى الفعل المتعدي إلى مفعوله بواسطة حرف الجر – اللام– وعليه في "الدَّارج" "شفتو للصبي" "ضربتو للخيل" "سمعتو للولد" وفي هذه الأمثلة إضمار قبل ذكر الاسم الواقع مفعولاً – لأنَّ الواو في الأمثلة هي ضميره الغائب المتقدم على المفعول – وهو أيضاً من خصائص السريانية ومما لا تجيزه قواعد العربية (حِتِّي، 1992م:38).

ويتضح من كلام فيليب حِتِّي أنّ إسناد الفعل المتعدي إلى المفعول، فيه أيضاً فصل بضمير يعود إلى المفعول به فعبارة " شِفتو للصبي" أصلها "شفتوه للصبي" فحذف الضمير. وقد لاحظ إبراهيم آدم إسحق أنَ ما يخص المضاف والمضاف إليه من القواعد السريانية السابقة له وجود في عامية أهل دارفور فهم يقولون : "محمد أَخَيُّو لأحمد" (إسحاق إبراهيم، 2002م:1/251-252).

(هـ) ردُّ الفعل لفاعله:

في العربيةالفصحى إذا أردنا رد الفعل لفاعله فإننا نأتي بعبارة "نفس" مضافةً إلى الضمير مسبوقة بلام الجر فنقول: "اعمل لنفسك علاً" "اشترى لنفسك كتاباً" غير أنَّه في بعض العاميات تحذف عبارة "نفس" ويجر الضير باللام مباشرةً فيقولون "اعملك عمل" "اشترى لك كتاب". وهذا المسلك هو ارتداد إلى أَصل سامي، حيث يمثل هذا المسلك قاعدة من قواعد اللغة السريانية (حِتِّي، 1992م:38).

(و) أسماء الاستفهام "أمتى" و "منو":

من أسماء الاستفهام في العربية الاسمان "متى" و "مَنْ" غير أنَّه في بعض العاميات تغيَّرت صيغ هذان الاسمان فصارت "متى– أمْتى" و "مَنْ– منو" فيقولون : "أمْتى بترجع؟" بدلاً عن "متى سترجع؟"، و"أنت منو؟" بدلاً عن "مَنْ أنت؟" وهذه الصيغ التي تحوَّل إليها هذان الاسمان نجد لها مشابهات في اللغات السامية، حيث يشير سياتينو إلى وجود اسم استفهام في السريانية بصيغة "إمَّات: emmat" (موسكاتي وآخرون، 1993م:205). وكذلك يشير إلى وجود اسم استفهام في الأكادية بصيغة "مَنُّو – mannu" (موسكاتي وآخرون، 1993م:192). والصيغتان تشبهان الصيغ المستخدمة في العاميات مما يجعلنا نعد هذه الصيغ من الارتداد إلى الأصل السامي.

4- المظاهر المعجمية: هنالك بعض المفردات المعجمية ذات الأَصل السامي و التي لا تنتمي للمعجم العربي بما تُشير إليه من دلالات في اللهجات العامية و أصولها السامية.

الجدول التالي يوضح بعض الألفاظ العامية ذات الأصل السامي:

الكلمة	نوعها	معناها	اللغة
1. جَرَى gara (الزغبي آمنة، 2008م: 61)	فعل	حدث	العبرية
2. غَدَلَ (حِنّي، 1992م:42)	فعل	غَوَسَ	السريانية
3. لَفَرَ (حِنّي، 1992م:44)	فعل	لَمَسَ	السريانية
4. طَ (حِنّي، 1992م:45)	فعل	فَزَ	السريانية
5. تَلْلَة (حِنّي، 1992م:42)	اسم	نَبْتَةُ	السريانية
6. شَوْقَة (حِنّي، 1992م:42)	اسم	طور من أطوار نمو اليرقات	السريانية
7. mayya (بروكلمان، 1977م:93)	اسم	ماء	السريانية
8. بارا Bara (بروكلمان، 1977م:93)	اسم	خارج	آرامية
9. جُوَّ – جُوًّا (الذيب، 2011م:46-34)	اسم	داخل – الداخل	نبطية
10. بُون (حِنّي، 1992م:44)	اسم	مُشْتَرِي	نبطية / سريانية
11. جَهَة (حِنّي، 1992م:44)	اسم	ارتباك – إرباك	سريانية

ثانياً: أسباب الارتداد إلى الأصل السامي:

لابد من وجود أسباب أدّت إلى جنوح اللهجات العربية المعاصرة إلى الارتداد إلى الأصل السامي وتجاوز النموذج العربي الفصيح، ومن خلال استقراء الواقع يمكننا أن نرد ظاهرة الارتداد إلى سببين:

1-الميل إلى السهولة واليُسر:

والميل إلى السهولة واليسر هو من القوانين الثابتة لا سيَّما في مجال الأصوات، وينصُّ هذا القانون على أنَّ اللغة تميل في تطورها نحو السهولة والتيسير محاولة التخلُّص من الأَصوات العسيرة وتستبدل بها أَصواتاً أخرى لا تتطلب مجهوداً كبيراً، كما أنَّها تحاول أن تُوِّحد علاماتها وتلغي التفريعات المعقدَّة فيها" (الزغبي آمنة، 2008م:6). فتسهيل الهمزة أيسر من تحقيقها و نطقلقاف همزةً أو كافاً فارسيةً أيسر من نطقها قافاً. وكذلك الحال بالنسبة للجيم، فالتعليل الصوتي لكل هذه الانقلابات سُهلويُسر" (عبد التواب رمضان، 1984م:11)، وقانون السهولة والتيسير ليس وقفاً على العاميات وحدها فقد استخدمته العربية الفصحى في ظاهرتي المماثلة والمخالفة وكذلك الحذف، ومثلما حذفت الفصحى الواو من "عِدَة" حذفت بعض اللهجات الواو من " ما بُودِي" فصارت "مَا بدِيّ"، و "أَبغي"، صارت "أَبي"، و "أيُّ شيءٍ هو" صارت "إيش هو". وهكذا فإن العاميات المعاصرة اختارت من القواعد والأصوات وما يتصل بها من ظواهر وفقاً لقانون السهولة واليسر، فما رأته في السّاميات أيسر ممّا في العربية الفصحى أخذته وتركت ما يقابله في الفصحى.

2- الاحتكاك المباشر باللغات السّامية والتأثر بها:

من المعلوم أنَّ اللغات يحتكُّ بعضها ببعض ويؤثر بعضها في بعض فكما تتأثر أحوال الأمم باحتكاكها بالأمم الأخرى، وتتبلللحوادث، فتأخذ وتُعطي، وتُفِد وتُفلَّد، وتَقِبس وتُقبس؛ كذلك تتأثر اللغة بذلك الاحتكاك" (زيادة مي،

2016م:64). فقد احتكت العربية قديماً بالفارسية والرومانية وأخذت منها كثير من المصطلحات التي لم تكن تتصل بحياة العرب، و نجدلهذا الأمر أثراً واضحاً في كثير من العاميات المعاصرة فالعرب لم يكونوا أصحاب زراعة لذلك استقت العامية السودانية معظم المصطلحات التي تتصل بالزراعة من اللغة النوبية.

ومن المقرر كذلك أنَّ اللغة المقهورة تترك في اللغة الغالبة آثاراً كثيرةً في مختلف المظاهر" (السعيدي، 2019م:1)، فقد تركت القبطية آثاراً في اللهجة المصرية المعاصرة، منها بعض الكلمات المشهورة نحو (وليفنسون، 1914م:222):

- طوب: ومعناها حجر.
- ميت: ومعناها ريف.
- أردب: مقياس مصري قديم.
- شونة: معناها مخزن.
- ظلط: حجر أملس.

وكلك الحال بالنسبة للغات السّامية التي اكتسحتها العربية في مواطنها فقد تركت آثاراً في العاميات على كافة المستويات فقد كان السّاميون أصحاب حضارة وأصحاب تمدُّن بينما كان العرب أميل إلى البداوة، وأهل البادية يقلّدون أهل المدن، يقول أحمد فارس الشدياق عن المالطيين:"ومما يُضْحَكُ منه أنَ الفلاحين إذا خدموا أهل "فالته" غيّروا لهجتهم فلفظوا الغين عيناً، والخاء حاءً توهم أنَّ لغة هؤلاء هي الفصحى" (الشدياق، 2015م:98). وعلى هذا يمكن تفسير الظواهر التي لم يكن قانون السهولة واليسر سبباً فيها.

ثالثاً: المسالك التي سلكتها المظاهر السامية للوصول إلى العاميات المعاصرة:

أيضاً يمكننا تحديد المسالك التي سلكتها المظاهر السّامية للوصول إلى العاميات المعاصرة في مسلكين:

1- اللهجات العربية القديمة:

هاجرت القبائل العربية بعد الفتح الإسلامي إلى مواطن جديدة حاملة معها لهجاتها المختلفة إلى البيئات الجديدة، وقد كانت بعض هذه اللهجات تمثل أصولاً سامية قديمة، فقد عُرف عن طي أنهم كانوا يفتحون التاء المربوطة، أي يقفون عليها بالتاء بدلاً عن الهاء و هي تستخدم الكاف الفارسية تارةً في مقابل الجيم وتارة في مقابل القاف، وقد ذكرها سيبويه في كتابه عندما تحدث عن الأصوات العربية وعددها فقال: "وتكون اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من تُرضى عربيته ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف، والجيم التي كالكاف، والجيم التي كالشين، والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين، والطاء التي كالتاء، والطاء التي كالتاء، والباء التي كالفاء"(سيبويه، 1982م:4/432)، وقد فسر تمام حسان الجيم التي كالكاف بأنّها الجيم القاهرية" (عمر تمام حسان، 2009م:53-57).

كما أنه يمكننا أن نستدل على وجود الكاف الفارسية في مقابل القاف من خلال التبادل بين القاف والكاف في بعض الكلمات العربية، فقد روى أبو عبيدة أنَّ قريشاً تقول كشطتُ ولكن قبيلة تميم وأسد تقول: "قشطتْ" (أنيس إبراهيم، د ت:63)، كما أنَّ المعربين من العرب قابلوا الكاف الفارسية تارة بالجيم كما في تعريب كلمة ديباج وأصلها depakوتارةً بالقاف كما في تعريب كلمة رزق وأصلها rozik" (بروجشتراسر، 1994م:213-215).

2- الاحتكاك المباشر باللغات السامية:

مثّلت منطقة الشام وأطراف العراق موطناً لبعض اللغات السامية كالآرامية والسريانية والعبرية، وقد امتدَّت حياة هذه اللغات في تلك المناطق إلى وقت قريب فقد ذكر إسرائيل وليفنسون أنَّ بعض القرى ما زالت تستخدم السريانية في سوريا والعراق" (وليفنسون، 1914م:159)، وكذلك أشار فيليب حَتّي إلى أنّه زار قرية معلومة في سوريا ووجدهم يتكلمون السريانية" (حِتّي، 1992م:34-35).

وعلى ذلك يمكننا القول بأن جميع المظاهر اللهجية ذات الأصل السّامي والتي جاءت في لهجات العراق والشام قد دخلت إليها بشكل مباشر من اللغات السامية نسبة للاحتكاك المباشر باللغات السّامية، ومن الشام والعراق انتقلت تلك المظاهر إلى اللهجات الأخرى فنطق القاف همزة مثلاً انتقلت من الشام إلى مصر، وكذلك اللام الشامية انتقلت من الشام إلى لهجة دارفور العامية بالسودان عن طريق مصر غالباً.

الخاتمة والنتائج:

في ختام هذه الورقة العلمية نستعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج:

1. شملت مظاهر الارتداد إلى الأصل السّامي في اللهجات العربية المعاصرة مستويات اللغة الأربعة: الأَصوات، والصرف، والنحو، والدَّلالة.
2. اختلفت مظاهر الارتداد إلى الأَصل السّامي في تمدُّدها وانتشارها عبر اللهجات العامية المعاصرة، إذ توجد بعض المظاهر في لهجة واحدة أو لهجتين كاللام الشامية مثلاً، بينما تنتشر بعض المظاهر في معظم اللهجات العامية المعاصرة، كقاعدة البناء للمجهول، ولغة أكلوني البراغيث، وإمالة الصوتين "أُو" و"أَيْ" وغيرها.
3. سبقت اللهجات العربية القديمة اللهجات العربية المعاصرة في الميل إلى الأصول السامية في بعض المظاهر.
4. تعدُّ اللهجة الشامية أكثر اللهجات العربية المعاصرة ميلاً إلى المظاهر السّامية؛ وذلك بسبب وجودها في موطن بعض اللغات السامية كالآرامية والعبرية والسريانية.
5. كذلك فإن اللغة السريانية هي أكثر اللغات السامية تأثيراً في اللهجات العربية المعاصرة؛ وذلك بسبب احتكاكها المباشر ببعض اللهجات العربية المعاصرة.
6. ترجع أسباب الارتداد إلى الأصول السامية في اللهجات العربية المعاصرة إلى سببين هما: الميل إلى السهولة واليسر، والتأثر باللغات السامية من خلال الاحتكاك المباشر.
7. كذلك سلكت مظاهر الارتداد إلى الأَصل السّامي إلى العاميات المعاصرة مسلكين هما: عن طريق اللهجات العربية القديمة والتي حملها الفاتحون معهم إلى البيئات الجديدة، ومن خلال الاحتكاك المباشر باللغات السّامية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن عقيل،(1426هـ-2005م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة،، ج4.
2. تيمور أحمد باشا،(1393هـ-1972م)، لهجات العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
3. الخليل عبد القادر مرعي، القاسم يحي،(1416هـ-1996م)، لهجة الكرك، ط1، منشورات جامعة مؤته.
4. إسحق،إبراهيم آدم،(1423هـ-2002م)، الأصول العربية للهجة دارفور العامية(القروية)، ط1، ج1.

5. عبد الله عبد القادر محمود،(2014م)، الحروف العربية الحالية، أصولها التصويرية القديمة وأصول أسمائها وتوظيفها، مطبعة جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان.
6. موسكاتي سياتينو ، أولندورف وأدفارد ، شتلر أنطون ، زودن فلرام فون،(1414هـ-1993م)، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة مهدي المخذومي وعبد الجبار المطلبي، ط1، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
7. بروكلمان كارل،(1397هـ-1977م)، فقه اللغات السّامية، ترجمة رمضان عبد التواب، جامعة الرياض.
8. جِنّي فيليب،(1922م)، اللغات السّامية المحكية في سوريا ولبنان، المطبعة الأدبية، بيروت.
9. الشدياق أحمد فارس،(2015م) ، الواسطة في معرفة أحوال مالطه، وزارة الثقافة والفنون والتراث، دولة قطر.
10. الزغبي آمنة صالح،(2008م)، التغير التاريخي للأَصوات في اللغة العربية واللغات السّامية، دار الكتاب الثقافي، أربد، الأردن.
11. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم،(د ت)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي كبير وآخرون، دار المعارف، مصر.
12. عمايرة إسماعيل أحمد،(1413هـ-1993م)، ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية واللغات السّامية، ط2، دار حنين، عمَّان، الأردن.
13. عبد التواب رمضان،(1405هـ-1985م)، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة.
14. الذييب سليمان عبد الرحمن،(1432هـ-2011م)، قواعد اللغة النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.
15. عبد التواب رمضان،(1403هـ-1984م)، بحوث ومقالات في اللغة، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرُّفاعي، الرياض.
16. عمر أحمد مختار وآخرون،(1414هـ-1994م)، النحو الأساسي، ط4، دار السلاسل، الكويت.
17. ابن أنس مالك،(1405هـ-1984م)، الموطأ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
18. العلايلي الشيخ مصطفى،(1342هـ)، جامع الدروس العربية، دار ناصر خسرو، طهران، إيران، ج1.
19. بو درع عبد الرحمن، الخطيب أحمد شوقي، الأعيسر عبد الله آيت،(1405هـ-2004م)، اللغة وبناء الذات، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر.
20. الراجحي عبده،(د ت)، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت.
21. زيادة مي،(2015م)، بين الجذر والمد، صفحات في اللغة والأدب والفن والحضارة، وزارة الثقافة والفنون والتراث، دولة قطر.
22. السعيدي عبد الله بن سعيد بن عبد الله،(2019م)، تأثر العمانية باللغات المجاورة والفارسية أنموذجاً ،المؤتمر الدولي الثالث حول القضايا الراهنة للغات، اللهجات وعلم اللغة، الأهواز، إيران.
23. وليفنسون إسرائيل،(1914م)، تاريخ اللغات السّامية، ط1، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالجامعة المصرية.
24. سيبويه،(1402هـ- 1982م)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ج4.
25. عمر تمام حسان،(1430-2009م) ، اللغة العربية معناها ومبناها، ط6، عالم الكتب، القاهرة.
26. أنيس،إبراهيم،(د ت)، من أسرار اللغة، ط8، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
27. بروجشتراسر،(1414هـ-1994م)، التطور النحوي للغة العربية، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة.